

بحار الأنوار

[290] ومن نسله المرابط. الخبر (1). 62 - الاستيعاب لابن عبد البر: روى ابن عباس وأنس بن مالك أن عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس، قال أبو عمر: وكان سبب ذلك أن الأرض أجدبت إحداها شديدا على عهد عمر سنة سبع عشرة، فقال كعب: إن بني إسرائيل كانوا إذا قحطوا وأصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة (2) الأنبياء، فقال عمر: هذا عم النبي (صلى الله عليه وآله) وصنو أبيه وسيد بني هاشم، فمضى إليه عمر فشكى إليه ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فقال: اللهم إنا قد توجهنا إليك بعم نبينا وصنو أبيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، ثم قال: يا أبا الفضل قم فادع الله فقام العباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه: " اللهم إن عندك سحابة، وعندك ماء، فانشر السحاب ثم أنزل الماء منه علينا، فاشدد به الأصل، وأطل به الفرع، وأدربه الضرع، اللهم إنك لم تنزل بلاء إلا بذنب، ولم تكشفه إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك، فاسقنا الغيث، اللهم شفعا في أنفسنا وأهلنا، اللهم إنا شفعا عن لا ينطق من بهائمنا و أنعامنا، اللهم اسقنا سقيا وادعا، نافعا طبقا (3) سحاما، اللهم لا نرجو إلا إياك، ولا ندعو غيرك، ولا نرغب إلا إليك، اللهم إليك نشكو جوع كل جائع وعري كل عار، وخوف كل خائف، وضعف كل ضعيف " في دعاء كثير وهذه اللفاظ كلها لم يجئ في حديث واحد ولكنها جاءت في أحاديث جمعتها واختصرتها قال: فأرخت السماء عزالها (4) وأخصبت الأرض، فقال عمر: هذه والله الوسيلة إلى الله والمكان منه (5). 63 - ل: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن ابن حميد، عن _____ (1) تفسير القمي: 385. (2) العصبة: قوم الرجل الذين يتعصبون له. (3) سح الماء: صبه صبا متتابعا سحابة سحوح: شديدة المطر. (4) هكذا في الأصل ولعله مصحف [عزالها] كما في المصدر، أو عزالها، والعزالي والعزالي جمع العزلاء: مصب الماء من القرية ونحوها. وهذا إشارة إلى شدة وقع المطر. (5) الاستيعاب 3: 98، و 99.